مخطط الأسبوع الثالث

انتصار الغالبين
كما يرى في دانيال ورفقائه
قراءة الكتاب المقدس: دا ١-٦

اليوم الأول

١. **يرى مبدأ استرداد الرب مع «دانيال ورفقائه» (حننيا، وميشائيل، وعزريا)، كغالبين كانوا واحدًا بشكل مطلق مع الله في انتصارهم على مكايد الشيطان- دا ٢: ١٣، ١٧؛ قارن مع رؤ ١٧: ١٤؛ مت ٢٢: ١٤:**

أ. في تجربته الشيطانية لدانيال ورفقائه، غيّر نبوخذنصر أسماءهم، التي كانت تشير إلى أنهم ينتمون إلى الله، إلى أسماء تجعلهم واحدًا مع الأصنام- دا ١: ٦-٧.

ب. اسم دانيال، الذي يعني «الله قاضيّ»، غيّر إلى بلطشاصر، والذي يعني «أمير بيل»، أو «المفضل لدى بيل»- إش ٤٦: ١.

ج. اسم حننيا، والذي يعني «يهوه تحنن»، أو «المفضَّل لدى يهوه»، غيّر إلى شدرخ، ومعناه «المستنير بإله الشمس.«

د. اسم ميشائيل، والذي يعني «من هو مثل الله؟»، تغير إلى ميشخ، ومعناه «من يمكن أن يكون مثل الإلهة شخ؟.«

هـ. اسم عزريا، والذي يعني «يهوه قد أعان»، تم تغييره إلى عبد نغو، والذي يعني «الخادم الأمين لإله النار نغو.«

٢. **دانيال ورفقاؤه انتصروا على النظام الغذائي الشيطاني- دا ١:**

أ. كانت تجربة نبوخذنصر الشيطانية في البداية هي إغواء أربعة شباب متميزون من سلالة مختاري الله المهزومين، دانيال ورفقائه الثلاثة، ليتنجسوا بالمشاركة في طعامه النجس، وهو طعام مقدّم للأصنام.

اليوم الثاني

ب. بالنسبة لدانيال ورفقائه، فإن تناول ذلك الطعام كان سيعني إدخال النجاسة، وإدخال الأصنام، وبالتالي يصبحون واحدًا مع الشيطان- قارن مع ١ كو ١٠: ١٩-٢١.

ج. عندما رفض دانيال ورفقاؤه أكل طعام نبوخذنصر النجس واختاروا بدلًا من ذلك أكل البقوليات (دا ١: ٨-١٦)، رفضوا مبدئيًا شجرة معرفة الخير والشر (قارن مع تك ٣: ١-٦) وأخذوا شجرة الحياة، مما جعلهم واحدًا مع الله (قارن مع ٢: ٩، ١٦-١٧).

د. استرداد الرب هو استرداد أكل يسوع من أجل بناء الكنيسة - الآيات ٩، ١٦-١٧؛ رؤ ٢: ٧، ١٧؛ ٣: ٢٠.

هـ. يمكننا أن نأكل يسوع بأكل كلماته والحذر من التواصل والبقاء مع أولئك الذين يدعون الرب من قلب نقّي- إر ١٥: ١٦؛ ٢ تي ٢: ٢٢؛ ١ كو ١٥: ٣٣؛ أم ١٣: ٢٠.

٣. **دانيال ورفقاؤه انتصروا على الإعماء الشيطاني الذي يمنع الناس من رؤية التمثال البشري العظيم والحجر الساحق كالتاريخ الإلهي داخل التاريخ البشري- دا ٢:**

أ. المسيح الجماعي بصفته الحجر والجبل، العريس مع عروسه، إنسان الله الجماعي ونسمة الله، سيسحق ويقتل ضد المسيح وجيوشه بنفخة، بسيف، فمه - الآيات ٣٤-٣٥، ٤٤-٤٥؛ ٢ تس ٢: ٨؛ رؤ ١٩: ١١-٢١؛ تك ١١: ٤-٩؛ قارن مع إش ٣٣: ٢٢.

ب. المسيح، بصفته الحجر الحي والثمين، حجر الزاوية، حجر الأساس، وحجر الرأس لبناء الله، يشبعنا بنفسه بصفته النفاسة ليحولنا إلى حجارة حية وثمينة لبنائه - ١ بط ٢: ٤-٨؛ إش ٢٨: ١٦؛ زك ٣: ٩؛ ٤: ٧، ٩-١٠.

اليوم الثالث

٤. **دانيال ورفقاؤه انتصروا على إغواء عبادة الأصنام- دا ٣؛ قارن مع مت ٤: ٩-١٠:**

Living Stream Ministry 2026©

أ. أي شيء ليس هو الله الحقيقي في روحنا المولود ثانية هو صنم يحل محل الله؛ كل ما ليس في الروح أو من الروح فهو صنم - ١ يو ٥: ٢١.
ب. عدو جسد المسيح هو الذات التي تستبدل الله بمصالحها الذاتية، وتعظيم الذات، ومجد الذات، وجمال الذات، وقوة الذات؛ ففي جسد المسيح ولأجل جسد المسيح نحن ننكر الذات ولا نكرز بأنفسنا بل بالمسيح يسوع ربًا- مت ١٦: ٢٤؛ ٢ كو ٤: ٥.
ج. كان لرفقاء دانيال روح استشهاد حقيقية؛ لقد وقفوا لأجل الرب بصفته الإله الفريد وضد عبادة الأصنام على حساب حياتهم، حيث ألقوا بأمر نبوخذنصر في أتون نار متقدة- دا ٣: ١٩-٢٣.
د. عندما نظر نبوخذنصر إلى الأتون، رأى أربعة رجال يمشون في وسط النار (الآيتان ٢٤-٢٥)؛ الشخص الرابع كان المسيح الفائق بصفته ابن الإنسان، الذي جاء ليكون مع الغالبين الثلاثة المتألمين والمضطهدين، وليجعل النار مكانًا ممتعًا للتجول فيه.
هـ. لم يكن الغالبون الثلاثة بحاجة إلى أن يطلبوا من الله أن ينقذهم من الأتون (قارن ع ١٧)؛ المسيح بصفته ابن الإنسان - الواحد المؤهل والمقتدر على التعاطف مع شعب الله في كل شيء (عب ٤: ١٥-١٦) - جاء ليكون رفيقهم وليعتني بهم في آلامهم، وبحضوره جعل مكان آلامهم وضعًا ممتعًا.

<u>اليوم الرابع</u>

٥. كان دانيال ورفقاؤه منتصرين على الغطاء الذي يمنع الناس من رؤية حكم السموات بواسطة إله السموات- دا ٤:

أ. بصفتنا أولئك الذين اختارهم الله ليكونوا شعبه لأجل سمو المسيح، نحن تحت حكم الله السماوي لغرض جعل المسيح الأول في كل شيء - الآيات ١٨، ٢٣-٢٦، ٣٠-٣٢؛ رو ٨: ٢٨-٢٩؛ كو١: ١٨؛ ٢ كو ١٠: ١٣، ١٨؛ إر ٩: ٢٣-٢٤.
ب. «وَمَنْ يَسْلُكُ بِٱلْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُذِلَّهُ»- دا ٤: ٣٧.

<u>اليوم الخامس</u>

٦. كان دانيال ورفقاؤه منتصرين على الجهل المتعلق بنتيجة الانحلال والفجور أمام الله والإهانة لقداسته - إصحاح ٥:

أ. إن أخذ بلشاصر للأواني التي كانت لعبادة الله في هيكله المقدس في أورشليم واستخدامها في عبادة الأصنام كان إهانة لقداسة الله (الآية ٤)؛ كان ينبغي عليه أن يتعلم الدرس من تجربة نبوخذنصر (٤: ١٨-٣٧)؛ ولكنه لم يتعلم الدرس وعانى نتيجة لذلك (٥: ١٨، ٢٠، ٢٤-٣١).
ب. «رُوحًا فَاضِلَةً وَمَعْرِفَةً وَفِطْنَةً وَتَعْبِيرَ ٱلْأَحْلَامِ وَتَبْيِينَ أَلْغَازٍ وَحَلَّ عُقَدٍ وُجِدَتْ فِي دَانِيآلَ هَذَا» - الآية ١٢.
ج. «وَأَنْتَ يَا بَيْلْشَاصَّرُ ٱبْنَهُ لَمْ تَضَعْ قَلْبَكَ، مَعَ أَنَّكَ عَرَفْتَ كُلَّ هَذَا، بَلْ تَعَظَّمْتَ عَلَى رَبِّ ٱلسَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا قُدَّامَكَ آنِيَةَ بَيْتِهِ، وَأَنْتَ وَعُظَمَاؤُكَ وَزَوْجَاتُكَ وَسَرَارِيكَ شَرِبْتُمْ بِهَا ٱلْخَمْرَ، وَسَبَّحْتَ آلِهَةَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلنِّحَاسِ وَٱلْحَدِيدِ وَٱلْخَشَبِ وَٱلْحَجَرِ ٱلَّتِي لَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْرِفُ. أَمَّا ٱللهُ ٱلَّذِي بِيَدِهِ نَسَمَتُكَ، وَلَهُ كُلُّ طُرُقِكَ فَلَمْ تُمَجِّدْهُ» - الآيتان ٢٢-٢٣، قارن مع الآية ٢٠.

اليوم السادس

٧. **كان دانيال ورفقاؤه منتصرين على المكر الذي حظر إخلاص الغالبين في عبادة الله - إصحاح ٦:**

أ. إن مركز دانيال ٦ هو صلاة الإنسان لأجل إتمام تدبير الله؛ اعتمد دانيال على الصلاة ليفعل ما لا يستطيع الإنسان فعله وليفهم ما لا يستطيع الإنسان فهمه؛ لا توجد طريقة أخرى لإدخال تدبير الله إلى ملئه وإلى الإتمام إلا بالصلاة؛ هذا هو السر الداخلي لهذا الإصحاح.

ب. صلى دانيال ثلاث مرات يوميًا وكانت نوافذه مفتوحة نحو أورشليم؛ ومن خلال صلاته المملوءة بالنعمة، أعاد الله إسرائيل إلى أرض آبائهم (ع ١٠؛ قارن ١ مل ١٩: ١٢، ١٨)؛ سوف يستمع الله إلى صلاتنا عندما تكون صلاتنا نحو المسيح (المرموز إليه بالأرض المقدسة)، ونحو ملكوت الله (المرموز إليه بالمدينة المقدسة)، ونحو بيت الله (المرموز إليه بالهيكل المقدس) كهدف في تدبير الله الأبدي - ٨: ٤٨-٤٩.

الأسبوع الثالث اليوم الأول

التغذية الصباحية

دا ١: ٣-٤ وَأَمَرَ... رَئِيسَ خِصْيَانِهِ بِأَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ... فِتْيَانًا لَا عَيْبَ فِيهِمْ، حِسَانَ ٱلْمَنْظَرِ، حَاذِقِينَ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَعَارِفِينَ مَعْرِفَةً وَذَوِي فَهْمٍ بِٱلْعِلْمِ، وَٱلَّذِينَ فِيهِمْ قُوَّةٌ عَلَى ٱلْوُقُوفِ فِي قَصْرِ ٱلْمَلِكِ،... ٧ فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسُ ٱلْخِصْيَانِ أَسْمَاءً،...

يتكون سفر دانيال من قسمين فقط. القسم الأول، الذي يشمل الأصحاحات من ١ إلى ٦، يتعلق بانتصار الذرية الشابة (بمن فيهم دانيال) الذي من مختاري الله المتدهورين في سبيهم، على مكائد الشيطان الإضافية. وقد كان هذا الانتصار على النظام الغذائي الشيطاني (١: ٣-٢١)؛ وعلى الإعماء الشيطاني الذي يمنع الناس من رؤية التمثال البشري العظيم (مجمل الحكومة البشرية عبر التاريخ البشري) في حلم نبوخذ نصر (الأصحاح ٢)؛ وعلى إغواء عبادة الأوثان (الأصحاح ٣)؛ وعلى الغطاء الذي يعوق الناس عن رؤية حكم السموات بواسطة إله السموات (الأصحاح ٤)؛ وعلى الجهل المتعلق بنتيجة الفجور أمام الله وإهانة قداسته (الأصحاح ٥)؛ وعلى المكر الذي حظر إخلاص الغالبين في عبادة الله (الأصحاح ٦).

ففي إغرائه الشيطاني لدانيال ورفاقه، غير نبوخذ نصر أيضًا أسماءهم، التي كانت تشير إلى أنهم ينتمون إلى الله، إلى أسماء تجعلهم واحدًا مع الأوثان. فاسم دانيال، الذي يعني «الله هو القاضي» أو «الله قاضيّ»، تغير إلى بلطشاصر، ويعني «أمير بيل» أو «المفضل لدى بيل» (إش ٤٦: ١). واسم حننيا، الذي يعني «يهوه تحنن» أو «المفضَّل لدى يهوه»، تغيّر إلى شدرخ، ويعني «المستنير بإله الشمس». واسم ميشائيل يعني «من مثل الله؟» ولكن تغير اسمه إلى ميشخ، ويعني «من يستطيع أن يكون مثل الإلهة شَخ؟». واسم عزريا، الذي يعني «يهوه أعان»، تغيّر إلى عبد نغو، ويعني «الخادم الأمين لإله النار نغو».

قراءة اليوم

كان السبي إلى بابل بمثابة التدمير الكامل لشهادة مختاري الله في عبادة الله الفريد، يهوه، وذلك بنقل بعض أواني هيكل الله إلى أرض شنعار ووضعها هناك في هيكل الأوثان (٢ أخ ٣٦: ٦-٧).

«وَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ أَشْفَنَزَ رَئِيسَ خِصْيَانِهِ بِأَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ نَسْلِ ٱلْمُلْكِ وَمِنَ ٱلشُّرَفَاءِ،...» (دا ١: ٣-٤). ومن بين بني إسرائيل هؤلاء، كان هناك بعض الغالبين الشبان الذين استخدمهم الله لإحراز النصر على مكائد الشيطان. ربما ظن الشيطان أن الله قد هزم وأنه لم تعد هناك عبادة لله على الأرض. لقد هزم مختارو الله، ولحقت الخسارة بقصد الله على الأرض. ومع ذلك، لم يخيب أمل الله، إذ كان لا يزال لديه بعض الغالبين- دانيال ورفاقه. وفي سيادته، كان قد رتب لهؤلاء الشباب أن يؤخذوا إلى بابل، حيث كانوا غالبيه.

من حيث المبدأ، جميع المغريات التي تأتي إلينا متعلقة بالأكل. فقد كان إغواء نبوخذ نصر الشيطاني أولًا لإغواء دانيال ورفاقه الثلاثة، الأحفاد الشبان الأربعة المذهلين لمختاري الله المهزومين، ليتنجسوا بتناول طعامه النجس، وهو طعام مقدم للأوثان... بالنسبة لدانيال، كان ذلك الطعام الفاخر في الحقيقة هو شجرة معرفة الخير والشر. تلك الشجرة هي شيء مرتبط بالشيطان بل وواحد مع الشيطان، أما شجرة الحياة فهي شيء مرتبط بالله وواحد مع الله. إن الأكل من شجرة معرفة الخير والشر هو أن تصير مرتبطًا بالشيطان؛ والأكل من شجرة الحياة هو أن تصير مرتبطًا بالله. عندما رفض دانيال ورفقائه أكل طعام نبوخذ نصر النجس واختاروا بدلًا من ذلك أكل القطاني أي الخضار، كانوا في الحقيقة يرفضون شجرة معرفة الخير والشر ويأخذون شجرة الحياة. وهكذا، حتى في قصر نبوخذ نصر كانت هناك الشجرتان.

الاسبوع الثالث اليوم الثاني

التغذية الصباحية

دا ١: ٨ أَمَّا دَانِيآلُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يَتَنَجَّسُ بِأَطَايِبِ ٱلْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ، فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ ٱلْخِصْيَانِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ.

١٦ فَكَانَ رَئِيسُ ٱلسُّقَاةِ يَرْفَعُ أَطَايِبَهُمْ وَخَمْرَ مَشْرُوبِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ قَطَانِيَّ.

كانت أطايب الطعام دنسًا وغير طاهرة، لأنها قُدِّمت لآلهة نبوخذنصر. ولأن يأكل دانيال ورفقائه ذلك الطعام كان سيعني إدخال التنجيس، وإدخال الأصنام، وبالتالي الصيرورة واحدًا مع الشيطان. لو كانوا قد فعلوا ذلك، لكان الله قد انتهى ولم يكن ليبقى له شيء على الأرض لنفسه ولمصلحته. وحينها كان الشيطان سيتباهى ويقول: «يا الله، لقد هُزمت بالكامل. ليس لديك شيء على الأرض يمثلك ويكون واحدًا معك». لقد هزم الله في مختاريه. والآن لو أن أحفادهم في السبي، الجيل الأصغر، قد تبعوا خطوات آبائهم، لكان الله قد هزم تمامًا. لكن دانيال ورفقائه كانوا لأجل الله. فقد كانوا مرتبطين بالله، وتثبتوا بالله (التصقوا بالله)، وكانوا واحدًا مع الله لأنهم أدخلوا الله.

إن أكل طعام نبوخذنصر الفاخر هو أخذ الشيطان كالإمداد لنا والصيرورة واحدًا مع الشيطان. أخشى من أنكم قد تكونون تأكلون من أطايب الطعام الذي يوفره لكم نبوخذنصر اليوم. إذا كنا مهملين في أكلنا، وفي تسوقنا، وفي أين نذهب، وفيما نفعله، فقد ندخل في ذواتنا شيئًا متعلقًا بالأصنام، شيئًا شيطانيًا. نحن ما نأكله. إذا أكلنا طعامًا إلهيًا- أي إذا أكلنا طعام الله، الله كغذاء لنا - فسنكون واحدًا مع الله.

قراءة اليوم

[في دا ١ نرى أولًا] هيئة قائد محارب وغالب، نبوخذنصر، الذي عاد للتو من أورشليم إلى بابل ومعه العديد من السبايا يتبعونه. ثانيًا، نرى أربعة شبان مذهلين من بين المسبيين. ثالثًا، هؤلاء الشبان تم اختيارهم بشكل خاص من بين السبايا ثم قُدِّم لهم من أطايب طعام الملك. رابعًا، جعلوا في قلوبهم أن يحفظوا أنفسهم لله، ورفضوا الطعام الملكي وأكلوا البقول فقط. ومع ذلك، أصبح الأربعة لطفاء وسعداء، وأصحاء للغاية. ثم نتيجة لذلك، كان حضور الله، وحكمته، وبصيرته معهم، واستطاعوا فهم الأمور أفضل بعشر مرات من كل الآخرين في مملكة نبوخذنصر.

في رؤيا ٢ و٣ هناك سبع رسائل مباشرة من الرب يسوع إلى الكنائس. وفي نهاية كل رسالة يوجد وعد... هذه الوعود ليست للمستقبل فحسب بل لليوم أيضًا... بالتأكيد سنأكل من شجرة الحياة في المستقبل، لأن رؤيا ٢٢ تخبرنا بذلك، ولكن يمكننا أيضًا الاستمتاع بشجرة الحياة اليوم. الكتاب المقدس فيه مبدأ وهو أن كل ما سيكون هناك كطعم كامل، نملكه اليوم كمذاق مسبق. يمكننا الأكل من شجرة الحياة، والمن الخفي، والوليمة اليوم.

الكتاب المقدس بأكمله [مستمر] مع مسألة الأكل من أجل إنتاج البناء. حتى في تكوين ٢ هناك إعلان عن الأكل من شجرة الحياة... إن استرداد الرب هو استرداد لأكل يسوع من أجل بناء الكنيسة. هذا ليس لهذا الدهر فحسب بل للأبدية أيضًا... نحن بحاجة إلى أكل يسوع لننمو، ونتغير، ونبنى معًا. عندئذ سيكون لدينا بناء الكنيسة.

بهذه الطريقة سيحقق الرب نبوءته المتعلقة ببناء الكنيسة. حيث يتم تحقيق هذه النبوءة بأكل يسوع... فالأكل يحفظ الوحدانية. الأكل يبني. إذا كنتم تسببون الانقسام، فهذا يعني أنكم على خطأ في مسألة الأكل. إذا كنتم محقون في مسألة الأكل، فستكونون بالتأكيد متحدين بل وستكونون عاملين على تحقيق الوحدة. ستكونون الأشخاص الذين يبنون والذين يبنون الآخرين. متى سيبني الرب كنيسته؟ الآن! كيف سيبني الرب كنيسته؟ بأكلنا ليسوع!

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الثالث اليوم الثالث

التغذية الصباحية

دا ٣: ١٧-١٨ هُوَذَا يُوجَدُ إِلَهُنَا ٱلَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَنَا مِنْ أَتُونِ ٱلنَّارِ ٱلْمُتَّقِدَةِ، وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ. وَإِلَّا فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ، أَنَّنَا لَا نَعْبُدُ آلِهَتَكَ وَلَا نَسْجُدُ لِتِمْثَالِ ٱلذَّهَبِ ٱلَّذِي نَصَبْتَهُ.
٢٣ وَهَؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثَةُ ٱلرِّجَالِ، شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَغُو، سَقَطُوا مُوثَقِينَ فِي وَسَطِ أَتُونِ ٱلنَّارِ ٱلْمُتَّقِدَةِ.

في دانيال ٣، كانت استراتيجية الشيطان هي إغواء الغالبين الشبان بين مختاري الله المهزومين في عبادة الأوثان من خلال عمى نبوخذنصر (الآيات ١-٧). صنع نبوخذنصر تمثالًا عظيمًا من ذهب، طوله ستون ذراعًا (تسعون قدمًا)، ونصبه في بقعة دورا في ولاية بابل (الآية ١)... أرسل نبوخذنصر ليجمع المرازبة والولاة والقضاة وجميع حكام الولايات ليأتوا إلى تدشين التمثال الذي نصبه، وأمر كل الشعوب والأمم والألسنة أن يسجدوا لتمثاله الذهبي (٣: ٢-٥). ومن لا يخر ويسجد يلقى في وسط أتون نار متقدة (الآية ٦).

وقف رفقاء دانيال الثلاثة، الغالبون الشبان بين المأسورين اليهود، ضد العبادة الشيطانية واتهموا من قبل الكلدانيين (الآيات ٨-١٢). فقد كان الكلدانيون يحسدون دانيال ورفقاءه واتخذوا رفضهم لعبادة التمثال الذهبي كذريعة لاتهامهم أمام نبوخذنصر.

قراءة اليوم

قام نبوخذنصر، بغضب وغيظ، بإغواء الغالبين الشبان بتقديم فرصة أخرى لهم لعبادة تمثاله الذهبي، مع التهديد بإلقائهم في أتون نار متقدة (دا ٣: ١٣-١٥).

أجاب الغالبون الثلاثة: «هُوَذَا يُوجَدُ إِلَهُنَا ٱلَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَنَا مِنْ أَتُونِ ٱلنَّارِ ٱلْمُتَّقِدَةِ، وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ» (الآية ١٧). كانت إجابتهم لنبوخذنصر غير مهذبة وجريئة جدًا (الآيات ١٦-١٨). ومع ذلك، كان لا يزال هناك شيء من الفكر الطبيعي في إجابتهم. فقد قالوا إن الله قادر على إنقاذهم من الأتون المتقد. في الواقع، لم يكن الله بحاجة إلى إنقاذهم من الأتون. بل حفظهم في الأتون وجعل النار بلا تأثير (الآية ٢٥).

امتلأ نبوخذنصر غضبًا، وتغيرت صورة وجهه تجاه الغالبين الشبان. وأمر بأن يحمى الأتون سبعة أضعاف أكثر مما كان يحمى عادة، وأن يقوم رجال أشداء في جيشه بربط الغالبين وإلقائهم في أتون النار المتقدة (الآيات ١٩-٢١).

قتل الرجال الأشداء بلهيب النار، وسقط الشبان الثلاثة الغالبون في وسط أتون النار المتقدة وهم مقيدون (الآيات ٢٢-٢٣).

تعجب نبوخذنصر وقال لمستشاريه: «أَلَمْ نُلْقِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوثَقِينَ فِي وَسَطِ ٱلنَّارِ؟...هَا أَنَا نَاظِرٌ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مَحْلُولِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ ٱلنَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ ٱلرَّابِعِ شَبِيهٌ بِٱبْنِ ٱلْآلِهَةِ». (الآيتان ٢٤-٢٥). هذا الرابع كان المسيح. فقد جاء المسيح ليكون مع غالبيه الثلاثة المتألمين والمضطهدين وليجعل النار مكانًا ممتعًا للتجول فيه.

فكرنا الطبيعي هو أننا بحاجة إلى الخروج من نار ظروفنا. قد نظن أنه إذا كان لدينا زوج متعب أو زوجة مزعجة، فعلينا أن نصلي ونطلب من الله أن ينقذنا من مثل هذا الموقف. لكن الرب يقول: «أنا لا أحب أن أنقذك من هذا الموقف في حياتك الزوجية. بدلًا من ذلك، سأبقيك هناك، وسآتي وأجعل بيئتك مكانًا ممتعًا«.

عندما يلقينا العدو في الأتون، يجب أن ندرك أننا لا نحتاج أن نطلب من الرب ان ينقذنا. هو سيأتي ليكون معنا ويعتني بنا في آلامنا، جاعلًا مكان معاناتنا موقفًا ممتعًا... وكما كان الرب مع أولئك الغالبين المتألمين في بابل، هكذا سيكون معنا في معاناتنا اليوم.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الثالث اليوم الرابع

التغذية الصباحية

دا ٤: ٣٤-٣٥ ...لأَنَّ سُلْطَانَهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ، وَمَلَكُوتَهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ... وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ... وَلاَ يُوجَدُ مَنْ يَرُدُّ يَدَهُ....

٣٧ فَالآنَ أَنَا... أُسَبِّحُ وَأُعَظِّمُ وَأَحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ، الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطُرُقُهِ عَدْلٌ، وَمَنْ يَسْلُكُونَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُذِلَّهُمْ

في تدبيره، يدير الله الكون بنظام من أجل تحقيق قصده. وقصده هو أن يعطي المسيح المكانة الأولى في كل شيء... وبصرف النظر عن وجود شعب لله، لا توجد طريقة ليكون للمسيح المكانة الأولى.

وبصفتنا أولئك الذين اختارهم الله ليكونوا شعبه من أجل إعطاء المسيح المكانة الأولى، فنحن تحت حكم الله السماوي... وتحت حكم الله السماوي، كل الأشياء تعمل معًا للخير (رو ٨: ٢٨)... والكون (الشخصي) لنا يشمل أنفسنا، وعائلاتنا، والكنيسة. وفي كوننا تحدث أشياء كثيرة يومًا بعد يوم بغرض إعطاء المسيح المكانة الأولى. وعلينا أن ندرك هذا ونخضع لحكم الله السماوي.

قراءة اليوم

الأرض تحت حكم الإدارة السماوية. السماوات تحكم لأجلنا، والمسيح هو لأجلنا. علاوة على ذلك، فإن الغرض من الحكم السماوي هو إكمال مختاري الله حتى يكون للمسيح المكانة الأولى، لكي يكون هو الأول- المركزية- وكل شيء- الكونية.

ولأن السماوات تحكم، فإن المسيح معنا في جميع ظروفنا. عندما نكون مرضى، ...وعندما نكون في اضطراب، فهو معنا.

في (دا ٤) نبوخذنصر، الذي استمر في السلوك بكبرياء، أُذِلَّ من الله. لقد فضحه الله وأراه أنه لم يكن رجلًا مهذبًا بل كان وحشًا.

في حلمه، رأى نبوخذنصر شجرة كبيرة وقوية وعالية، جميلة الأوراق، وفيرة الثمار، وصالحة للأكل. وكانت هذه الشجرة ترمز إلى نبوخذنصر نفسه (الآيات ٢٠-٢٢).

في تفسيره (للآية ٢٣)، شرح دانيال... أنّ العلي قد قضى بأن نبوخذنصر سيطرد من بين الناس، ويسكن مع حيوانات البرية، ويُطعَم العشب كالثيران، ويفقد عقله لمدة سبعة أزمنة، حتى يعلم أنّ العلي هو المتسلّط في مملكة الناس (الآيتين ٢٤-٢٥). وتستمر الآية ٢٦ في القول: «وَبِمَا أَنَّهُمْ أَمَرُوا بِتَرْكِ أُصُولِ جُذُورِ الشَّجَرَةِ، فَإِنَّ مَمْلَكَتَكَ تَثْبُتُ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ تَحْكُمُ».

بعد أن وعظ دانيال نبوخذنصر (الآية ٢٧)، أعطاه الله اثني عشر شهرًا ليتوب. ومع ذلك، لم تكن هناك توبة ولم يحدث أي تغيير. وفي أحد الأيام، بينما كان الملك يتمشّى على سطح القصر الملكي في بابل، نظر إلى المدينة العظيمة وملأه الكبرياء، وقال: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي بَنَيْتُهَا بَيْتًا لِلْمَلَكُوتِ بِقُوَّةِ إِقْتِدَارِي، وَلِجَلاَلِ مَجْدِي؟» (الآية ٣٠).

وبينما كانت الكلمة بعد في فم الملك، نزل صوت من السماء قائلًا: «لَكَ يَقُولُونَ يَا نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ: إِنَّ الْمَلَكُوتَ قَدْ زَالَ عَنْكَ» (الآية ٣١). أراد الله أن يعلّمه أنه لم يكن شيئًا وأنّ الله القدير، المتسلط في مملكة الناس، والذي يعطي ملكوت الناس لمن يشاء، هو كل شيء.

وفقًا لطبيعته وكيانه، لم يكن نبوخذنصر رجلًا بل وحشًا. ولهذا السبب تغيّر قلبه عن قلب الإنسان، وأعطيّ قلب وحش (الآية ١٦)... وفي تلك الساعة عينها بدأ يأكل العشب كالثيران، وتبلّل جسمه بندى السماء، حتى طال شعره مثل ريش النسور، وأظافره مثل مخالب الطيور (الآية ٣٣).

وكما يتّضح من تسبيحه في نهاية الأصحاح الرابع، فإن نبوخذنصر قد تعلّم بالتأكيد الدرس ليتواضع ويعرف الله. وفي الأصحاح الثالث أقام تمثالًا ذهبيًا لأنه كان متكبرًا جدًا. ويأتي الأصحاح الرابع ليعلّمه درسًا عظيمًا. ورغم أنه تصرّف مثل رجل مهذّب، إلّا أنه كان وحشًا.

الأسبوع الثالث اليوم الخامس

التغذية الصباحية

دا ٥: ٢٢-٢٣ وَأَنْتَ يَا بَيْلْشَاصَّرُ ابْنَهُ لَمْ تَضَعْ قَلْبَكَ، مَعَ أَنَّكَ عَرَفْتَ كُلَّ هذَا، بَلْ تَعَظَّمْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا قُدَّامَكَ آنِيَةَ بَيْتِهِ، وَأَنْتَ وَعُظَمَاؤُكَ وَزَوْجَاتُكَ وَسَرَارِيكَ شَرِبْتُمْ بِهَا الْخَمْرَ، وَسَبَّحْتَ آلِهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لاَ تُبْصِرُ وَلاَ تَسْمَعُ وَلاَ تَعْرِفُ. أَمَّا اللهُ الَّذِي بِيَدِهِ نَسَمَتُكَ، وَلَهُ كُلُّ طُرُقِكَ فَلَمْ تُمَجِّدْهُ

صنع بيلشاصر (وهو من نسل نبوخذنصر وملك بابل) وليمة عظيمة لعظماء قومه الألف، وشرب خمرًا قدامهم (دا ٥: ١). هنا نرى فسق بيلشاصر أمام الله. والفسق هو الإفراط والإسراف في الأكل والشرب لغرض زنائي.

أمر بيلشاصر، وهو تحت تأثير الخمر، بأن يُؤتَى بأواني الذهب والفضة التي كان نبوخذنصر أبوه قد أخرجها من الهيكل الذي في أورشليم، ليشرب بها هو وعظماؤه وزوجاته وجواريه، ويسبّحوا آلهة الذهب والفضة والنحاس والحديد والخشب والحجر (الآيات ٢-٤). أخذوا الأواني التي كانت مخصّصة لعبادة الله في هيكله المقدس في أورشليم واستخدموها في عبادة الأصنام. كان ذلك إهانة لقداسة الله.

قراءة اليوم

في نفس اللحظة التي كانوا يشربون فيها الخمر ويسبّحون آلهتهم، خرجت أصابع يد إنسان وكتبت إزاء المنارة على طلاء جدار قصر الملك (دا ٥: ٥).

فلما رأى بيلشاصر ذلك الجزء من اليد الذي كتب، تغيّرت هيئته وأفزعته أفكاره (الآيتين ٥-٦). انحلت خرز حقويه واصطدمت ركبتاه إحداهما بالأخرى. لقد كان رجلًا مهدّدًا، ولم يكن لديه أي سلام لشرب المزيد أو لمواصلة فسقه.

قبل قراءة الكتابة وتفسيرها، ذكّر دانيال بيلشاصر باختبار نبوخذنصر المدوّن في الأصحاح الرابع. واعتبر دانيال ما حدث لنبوخذنصر درسًا ليس لنبوخذنصر فحسب، بل لجميع نسله أيضًا. ولهذا السبب، أشار دانيال لبيلشاصر إلى درس أبيه بنبرةٍ توبيخية. لقد أدّب الله نبوخذنصر بشدة، وبعد أن تعلّم الدرس، قدّم التسبحة لله. كان ينبغي لبيلشاصر أن يتعلّم شيئًا من هذا الدرس، لكنه لم يهتم به على الإطلاق... لم يكن بيلشاصر يتوقع مثل هذا التوبيخ.

ليس هناك أي مؤشر في السجل على أنّ بيلشاصر قد تاب أو أظهر أي تغيير في القلب. وربما لم يكن هناك وقت لكي يتوب.

أؤمن أنه بينما كان بيلشاصر وعظماؤه ينغمسون في الفسق، كان جيش مادي يقترب من المدينة. وبعد وقت قصير من تفسير دانيال للكتابة، دخل جيش مادي المدينة والقصر وقتل بيلشاصر. وهكذا يختتم الأصحاح (٥: ٣١): «فأخذ المملكة داريوس المادي وهو ابن نحو اثنتين وستين سنة». وكانت تلك نهاية الإمبراطورية البابلية.

في الأصحاحات الخمسة الأولى من سفر دانيال، هناك عدد من الدروس التي ينبغي لنا أن نتعلّمها. على سبيل المثال، الدرس في الأصحاح الأول هو أنه لا ينبغي لنا أن نهتم بالخيار الدنيوي والمذاق الدنيوي، بل نضع قلبنا على الله ويكون لنا مذاق فقط للبقوليات (الخضار)، أي الطعام البسيط. يجب أن نقبل الأشياء البسيطة فقط. وإذا فعلنا ذلك، سنكون واحدًا مع الله وسنصبح حكماء.

وفي الأصحاح الخامس المتعلّق بقضية بيلشاصر، نرى أهمية الجدّية مع الله وعدم تجاهل أي درس روحي. لم يستفد بيلشاصر من الدرس الذي تعلّمه جده... وهذا يجب أن يحذّرنا من أنّ إنجازاتنا قد تجعلنا متكبرين، وقد يؤدي هذا إلى قضاء الله. إنّ قضاء الله على نبوخذنصر حطّه إلى لا شيء... (٤: ٣٥). وفي الآية ٣٧ المتعلقة بالرب، استمر نبوخذنصر ليقول: «وهو قادر على أن يذل السالكين بالكبرياء». كان ينبغي لبيلشاصر أن يتعلّم الدرس من اختبار نبوخذنصر؛ ولكنه لم يتعلّم الدرس وعانى نتيجة لذلك.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الثالث اليوم السادس

التغذية الصباحية

دا ٦: ١٠-١١ فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ دَخَلَ بَيْتَهُ، وَكُوَّاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلِّيَّتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَيُصَلِّي وَيَحْمَدُ قُدَّامَ إِلهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذلِكَ... فَاجْتَمَعَ هؤُلاَءِ الرِّجَالُ فَوَجَدُوا دَانِيَالَ يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَّامَ إِلهِهِ

إنّ الأصحاح السادس من سفر دانيال مهم جدًا لأنه يوضّح لنا كيف ينفّذ الله تدبيره مع مختاريه لأجل مجيء المسيح. الله يرغب في تنفيذ تدبيره، لكنه يحتاج إلى الإنسان ليصلّي من أجل تدبيره على الأرض. الله ينفّذ تدبيره على الأرض من خلال قنوات الصلاة الأمينة. إنّ استراتيجية الشيطان هي إحباط الصلاة التي تُطلَب لأجل تحرّك الله. وبالتالي، فإن محور هذا الأصحاح هو صلاة الإنسان لأجل إنجاز تدبير الله.

تحرّك الله يشبه القطار الذي يجب أن يكون له سكك حديدية لكي يسير عليها. صلوات الإنسان هي بمثابة السكك الحديدية التي تعدّ الطريق لتحرّك الله كي يمضي قدمًا. لا توجد طريقة أخرى لإيصال تدبير الله إلى ملئه وإلى تحقيقه إلّا بالصلاة. هذا هو السّرّ الداخلي لهذا الأصحاح.

قراءة اليوم

في دانيال ٦: ٤ إلى ٩ نرى الهجوم الخفي للشيطان على دانيال فيما يتعلق بعبادة الله.

بسبب حسدهم لدانيال، سعى الوزراء والمرازبة «أَنْ يَجِدُوا عِلَّةً عَلَى دَانِيَالَ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا عِلَّةً وَلاَ ذَنْبًا، لأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا وَلَمْ يُوجَدْ فِيهِ خَطَأٌ وَلاَ ذَنْبٌ» (الآية ٤). لذلك، تشاور الوزراء والمرازبة مع كبار مسؤولي المملكة معًا على أن يضع الملك قانونًا ويُصدَر أمرًا مشدّدًا بأن كل من يطلب طلبة خلال ثلاثين يومًا من أي إله أو إنسان إلّا من الملك، يلقى في جبّ الأسود (الآيات ٥-٧)... كان قصد الوزراء والمرازبة هو إهلاك دانيال، ولكن... الشيطان، الذي كان وراءهم، أراد إيقاف أو قطع قناة الصلاة التي كان الله يستخدمها لإنجاز تدبيره.

تظهر الآية ١٠ أمانة دانيال في عبادة الله... فقد قرأ نبوة إرميا التي تنص على أنّ بني إسرائيل سيخدمون ملك بابل سبعين سنة (٩: ٢؛ إر ٢٥: ١١). واستنادًا إلى هذه الكلمة، لا بد أنّ دانيال قد صلّى مرات عديدة لأجل تحقيق هذه النبوة ولأجل عودة المسبيين. ولم يكن ليدع أي شيء يوقفه أو يحبط صلاته. لقد علم أنّ صلاته كانت لأجل تنفيذ تدبير الله المتعلق بمختاريه. لذلك، كانت صلاته أمرًا حاسمًا وجادًا.

التكلّم عن الصلاة اليوم هو شريان الحياة في استرداد الرب. كلّما حاول الشيطان إحباط صلاتنا، وجب علينا أن نصلّي أكثر.

تظهر دانيال ٦: ٢٥ إلى ٢٨ انتصار الله على الشيطان في عبادة الله على الأرض، حتى في مملكة أممية، من خلال الغالبين في سبي مختاريه المهزومين.

كان انتصار دانيال على الخديعة التي حظرت أمانة الغالبين في عبادة الله هو الخطوة الأخيرة في الانتصار على حيل الشيطان. وبدون هؤلاء الغالبين، لكان الله قد هُزِم تمامًا بواسطة الشيطان، ولم يكن ليبقى له أي شيء على الأرض.

عندما أرسل الشيطان نبوخذنصر لتدمير المدينة المقدسة والهيكل لإلغاء عبادة الله وخدمته، بدا وكأن الله قد هُزِم وأنّ اهتمامه وعبادته وخدمته على الأرض قد دُمِّرت. ولكن تحت سيادة الله، أصبح أربعة من الشبان الذين اختارهم نبوخذنصر للوقوف في قصر الملك غالبين لليقين على عبادة الله وخدمته. كان لله أربعة شبان غالبين يعيشون في القصر يومًا بعد يوم، ومع ذلك كانت قلوبهم متّحدة بالكامل مع الله. كان هذا خزيًا للشيطان وفخرًا لله... اليوم، طالما يوجد بعض الغالبين على هذه الأرض، بغض النظر عن عددهم، سيكون لدى الله سبب للفخر. عندما يرى الله غالبيه اليوم واقفين على أرضية الكنيسة، سيكون مسرورًا ومبتهجًا.

Living Stream Ministry 2026©